الاستدلال بالأحاديث الضعيفة لبيان الأحكام الفقهيَّة للإمام الكرماني (رحمه الله) (ت ٥٠٥هـ) في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل

الباحثة. نور كريم صلبي جاسم الجميلي

أ.د. محمود حميد مجبل العيساوي

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

ed.mahmoud.hamid@uoanbar.edu.iq

الملخص:

إن موضوع الدراسة هو(**الأحاديث الضعيفة التي استدلَّ بها الإمام الكرماني – رحمه الله – في كتابِهِ غرائِبِ التفسير وعجائِبِ التأويل , لِبَيَانِ الأحكامِ الفقهيَّة**) وهي دراسة حديثيَّة تفسيريَّة وصفية , غايتها توضيح منهج المُفَسِّرَ والكشف عن طريقته في إيرادِ الأحاديثِ النبويَّة , من خلالِ التخريجِ والحكمِ على الحديثِ وأثَرُهُ في الاستدلال بِهِ , ومن ثم الوقوف على غرضه من الاستدلال بالحديثِ الضَعيف لِبَيَانِ الحكم الفقهي الذي تضمنته الآية الكريمة , والذي هو جزءٌ من منهجِهِ الذي اتَّبَعَهُ في تفسيرِهِ , واقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مبحثين , الأول ذكرت فيه التعريف بالعنوان وحياة المؤلف , والثاني ذكرت فيه ثلاثة أحاديث ضعيفة استدلَّ بها الإمام الكرماني (رحمه الله) لِبيانِ الأحكام الفقهيَّة , وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلتُ إليها.

الكلمات المفتاحية: (الاستدلال، الاحاديث الضعيفة، الاحكام الفقهية).

Referring to weak hadiths to clarify the jurisprudential rulings of Imam Al-Kirmani (may God have mercy on him) (d. 505 AH) in his book The Strangeness of Interpretation and the Wonders of Interpretation

researcher. Nour Karim Salbi Jassim Al Jumaily

Mr. Dr. Mahmoud Hamid Mujbel Al-Issawi

University of Anbar / College of Education for Human Sciences

ed.mahmoud.hamid@uoanbar.edu.iq

Abstracts:

The subject of the study is (weak hadiths that Imam al-Kirmani - may God have mercy on him - inferred in his book The Strangeness of Interpretation and Wonders of Interpretation, to clarify the jurisprudential rulings). The hadith and its impact on inferring it, and then standing on its purpose of inferring the weak hadith to clarify the jurisprudential ruling included in the noble verse, which is part of his approach that he followed in his

interpretation, and the nature of the research required that I divide it into two sections by the author's title, and the first. In it, I mentioned three weak hadiths that Imam al-Kirmani (may God have mercy on him) used to explain the jurisprudential rulings, and a conclusion that included the most important findings and recommendations that I reached.
Keywords: (inference, weak hadiths, jurisprudence rulings).

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الأطهار والرحمة والرضوان لصحبه الأبرار وبعد ...

فإنَّ **الاستدلال الحديثي** : هو أحد الطرق الموصلة إلى الحقيقة بالدليل والبرهان , وهو جزءٌ من المنهج الذي يستخدمه المفسر عند تفسيره لآيات القرآن الكريم , فيقوم المفسِّرُ بإيراد أحاديثَ قد تكون صحيحة وقد تكون ضعيفة , ومن ثُمَّ يستدلُّ بها على ما يُرجِّحُهُ من المعنى المراد من الآية الكريمة , لذلك فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم التفسير وأدواته , فكل هذه الأمور دعتني إلى البحث في هذا الموضوع المتقدِّم ؛ لكي يتضح المنهج , ويهتدي القارئ .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلي :

١- بيان طريقة المؤلف (رحمهُ الله) في الاستدلال بالحديث الضعيف .

٢- الوقوف على غرض المؤلف (رحمه الله) من إيرادِ هذه الأحاديث .

٣- الحكم على الأحاديث المذكورة بذكر أقوال العلماءُ فيها .

منهج البحث :

هذا البحث يعتمد على المنهج الاستقرائي , وذلك باستقراء ما يتعلق بموضوع البحث من الكتب الحديثيَّة , وذلك بتحديد المشكلة والوقوف على أسبابها والحصول على النتائج النهائيَّة بُنَاءً على الأدلَّةِ العلميَّة .

مع مراعاة الأمور التالية :

١- جمع مادة البحث وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصليَّة .

٢- عزو الآيات القُرآنيَّة إلى سُورِها بذِكر اسم السورةِ ورقْمِ الآيةِ الكريمة .

٣- تخريج الأحاديث من مظانِّ الحديث الأصلِيَّة , ومن ثم ذكر حكم المحدثِّينَ عليها إذا كانت في غير صحيحِ البخاريُّ ومسلم .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مبحثين , المبحث الأول: في التعريف بالعنوان: ذكرت فيه ثلاث مطالب , الأول تضمن التعريف بالاستدلال الحديثي وشروطه , والثاني تضمن التعريف بالكرماني وغرضه من تأليف كتابه , أما المبحث الثاني فقد تضمن دراسة ثلاث أحاديث ضعيفة استدل بها المؤلف لبيانِ الأحكام الفقهيَّة , وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها .

المبحث الأول: التعريف بعنوان البحث وفيه مطلبين:

المطلب الأول : التعريف بالاستدلال الحديثي وشروطه.

أولاً : التعريف بالاستدلال الحديثي , ويكون ذلك مِن خِلالِ الآتي :

أ- **الاستدلال في اللغة** : المُفْرَدْ مُشْتَقٌ مِنْ اسْتَدَلَّ , والدَّلِيلُ هُوَ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ , وَالدَّلِيلُ الدَّالُّ عَلَى الطَّرِيقِ[١] .

ب- **الاستدلال اصطلاحاً** : عَرَّفهُ الجرجاني : (تقرير الدليل لإثبات المدلول ، سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو العكس ، أو من أحد الأثرين إلى الآخر)[٢] .

ج- **الحديث : في اللغة** : الحَدِيثُ نقيضُ القديم والحُدُوث نقيضُ القُدْمةِ[٣] .

اصْطِلَاحًا : هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ - قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا أَوْ تَقْرِيرًا أَوْ صِفَةً ، حَتَّى الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ السُّنَّةِ ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحَدِيثِ[٤] .

د- **الاستلال الحديثي** : مِنْ خلالِ ما تقدم يمكن تعريف الاستدلال الحديثي بِأَنَّهُ : الأدلة الحديثية من السنة النبويَّة ، وآثار الصحابة والتابعين - رضوانُ الله عليهم أَجمعين - , التي استدلَّ بها الإمام الكِرماني - رحمه الله - في تفسيره للآيات القرآن الكريم .

هـ- **الحديث الضعيف , في اللغة** : مُشْتَقٌ مِنَ (الضَّعْفُ) بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّهَا , وهُوَ ضِدُّ الْقُوَّةِ[٥] .

اصطلاحاً : هُوَ كُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ صِفَاتُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، وَلَا صِفَاتُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ[٦] .

و- شروط الاستدلال بالحديث الضعيف : يُشترطُ للعمل به لَهُ ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الضَّعْفُ غَيْرَ شَدِيدٍ ، فَيَخْرُجُ مَنِ انْفَرَدَ مِنَ الْكَذَّابِينَ وَالْمُتَّهَمِينَ بِالْكَذِبِ ، وَمَنْ فَحُشَ غَلَطُهُ .

الثَّانِي : أَنْ يَنْدَرِجَ تَحْتَ أَصْلٍ مَعْمُولٍ بِهِ .

الثَّالِثُ : أَنْ لَا يُجْزَمَ عِنْدَ الْعَمَلِ بِهِ ثُبُوتُهُ ، بَلْ يُؤْخَذُ مِنْ بَابِ الِاحْتِيَاطُ[٧] .

المطلب الثاني : التعريف بالإمام الكرماني (رحمه الله)

أولاً : اسمه وكنيته ولقبه : هُوَ محمود بن حمزة بن نصر , أبو القاسم , الكرماني , النحوي , المُفَسِّرُ , أحدُ العلماء الفقهاء النبلاء ، صاحب التصانيف والفضل ، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط[٨] , , كان قد برع في علم النحو, ويُعْرَف بتَاج الْقُرَّاء نور الدِّين أَبُو الْقَاسِم[٩] .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه : الإمام الكرماني (رحمه الله) حالُهُ كحالِ غيرهِ من العلماء , فله شيوخ تتلمذ على أيديهم , وله تلاميذ أخذوا العلم عنه , سأتكلم عنهم بشيءٍ من الاختصار :

أ- من أبرز شيوخه :

١- والده , حمزة بن نصر الكرماني , قرأ بالقراءات العشر على أبي نصر محمد بن أحمد الحامدي الكُرْكانجي[١٠] , (ت٤٨٤هـ) , قال ابن الجزري (ت٨٣٣) : (قرأ عليه ابنه محمود)[١١]

٢- الشيخ محمد بن حامد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)[١٢] .

٣- الشيخ الإمام : ورد ذكره في غرائب التفسير وعجائب التأويل بكثرة , واستشهد بأقواله مرات عديدة , ولكنه لم يسمِ له اسم , ولم أقف على ترجمة له , ولكن من خلال مخطوط لباب التفسير , نسخة مصورة من المكتبة البريطانية قال الإمام الكرماني رحمه الله , في أول تفسير سورة الفاتحة هو : (أبو سهل محمد بن عبد الرحمن بن أبي لفضل النيسابوري)[١٣] .

ب- تلاميذه : الشيخ عالِمٌ , فلا شَكَّ أَنْ يُقْبِلَ طلبة العِلْمِ على التَتَلْمُذِ بينَ يديهِ , والاسِتقاءِ مِنْ علُومِهِ , **ومن أبرز هؤلاءِ التلاميذ** :

١- أَبُو مَرْيم : نَصْر بِنْ عَلي , قَالَ السُّيُوطِيُّ (نصرُ الله بن عَليّ بن مُحَمَّد أَبُو عبد الله الشِّيرَازِيّ الْفَارِسِي الْفَسَوِي النَّحْوِيّ , يعرف بِأبي مَرْيَم , قَالَ ياقوت : خطيب شيراز وعالمها وأديبها، والمرجوع إِلَيْهِ فِي الْأُمُور الشَّرْعِيَّة والمشكلات الأدبية ، أَخذ عَن مَحْمُود بن حَمْزَة الْكرْمَانِي , وصنّف: التَّفْسِير، شرح إِيضَاح الْفَارِسِي ؛ قرئَ عَلَيْهِ سنة خمس وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائَة)[١٤] .

٢- أبو علي : الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٣٨هـ)[١٥] .

٣- رضي الدين أبو عبدالله : محمد بن أبي نصر الكرماني (توفي في القرن السادس) , صاحب (شواذ القراءات) , والذي قام بتحقيقه الدكتور شمران سركال يونس , وهو مجلد واحد , قال الدكتور عبدالصبور شاهين نقلاً عن أبوعبدالله الكرماني صاحب (شواذ القراءات) : (سمعت شيخنا الشيخ الإمام تاج القراء أبا القسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني – قدّس الله روحه العزيزة يقول (الصبِر) – قراءة أبي عمرو- يعني بكسر الباء)[١٦] .

ثالثاً : وفاتُهُ : إن المصادر التي ترجمت للإمام الكِرماني (رحمه الله) , قد اختلفت في تحديد تاريخ وفاته , فنجد أن ياقوت الحموي , وهو أقدم من ترجم له من العلماء , يذكر أن وفاته كانت في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها[١٧] , وذكر صاحب الأعلام الزركليُّ أنَّه توفي نحو سنة(٥٠٥هـ)[١٨] .

رابعاً : غرضه من تأليف كتابه : كل مؤلف لا بد أن يكون له غرضٌ من تأليف كتابه , ويمكن أن نُبيِّن غرض الإمام الكرماني (رحمه الله) من تأليف كتابه المُسمَّى بـ(غرائب التفسير وعجائب التأويل) وذلك من خلال المُقدِمة التي صَرَّحَ فيها , عن القصد من تأليف الكتاب , حيث قال : (إن أكثرَ العلماء والمتعلمين في زماننا يرغبون في غرائب تفسير القرآن وعجائب تأويله ، ويميلون إلى المشكلاتِ المعضلات في أقاويله , فجمعت في كتابي هذا , منها ما أقدر , أن فيه مقنعاً لرغبتهم ومكتفىً لطلبتهم ، لِمَا

روي عن النبي – صلي الله عليه وعلى آله وسلم – أنه قال – "أعَرِبوا القرآنَ والتمسُوا غرَائبَه ، فإن الله يحب أنْ تعربَ آي القرآن"(١٩))(٢٠) .

فبهذا يكون قد أشار إلى **سببين رئيسين** من تأليف الكتاب :

١– رغبة العلماء والدارسون في زمانه بغرائب التفسير , أي : الأقوال الغريبة .

٢– امتثال حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله , في التماس غرائبه وإعراب آياته .

المبحث الثاني : نماذج من الأحاديث الضعيفة التي استدلَّ بها الإمام الكرماني (رحمه الله) لِبيانِ الأحكام الفقهيَّة

الحديث الأول : استدلَّ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) بحديثٍ ضَعيفٍ لِبيانِ حُكْمٍ فِقْهيٍّ , ولَمْ يَذْكُرْ حُكْمَهُ وَلا سَنَدهُ , فقالَ : (قولُهُ تعالى : {وَأَنْتُمْ سُكَارَى}(٢١) , حال – أي : حال أَنْتُمْ سُكَارى – , يريدُ مِنَ الخَمْر , الغريبُ : مِنَ النَّوْم , والعجيبُ : مِنْ البَوْل ، لِقَوْلِهِ – صلى الله عليه وعلى آلِهِ وسلم – : "لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ(٢٢) " , أَي : حَاقِنْ)(٢٣) .

التخريج : حديثُ الزَّنَاء أَخْرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في المُعْجَم الأَوْسَط(٢٤) , والمُعْجَم الكبير(٢٥) عَنِ **الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ** رضيَ اللهُ عَنْه .

ترجمة رجال الإسْناد الضُعَفاء : في إِسْنادِ هذا الحديث راوٍ **ضعيف** وهَو **الوَاقِدِيّ** , وتَرْجَمتُهُ كالآتي :

١– **الوَاقِدِيُّ** : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْواقِدِيُّ , قَاضِي بَغْدَاد , رَوى **عَنْ** مَالِكٍ وَمَعْمَر , وروى **عَنْهُ** إِبْرَاهيم بِنْ سَعَد و سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ , **مَتْرُوكُ الحَدِيث**(٢٦) , قالَ ابْنُ الجَوْزِيُّ : **(قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل : هُوَ كَذَّاب , كَانَ يِقْلِبُ الْأَحَادِيثَ يُلْقِي حَدِيثَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ على مَعْمَرٍ , وَنَحْوِ ذَا)**(٢٧) , مَاتَ سنة تسع وَمِائَتَيْنِ أَو بَعْدهَا بِقَبِيل .

الحكم على الحديث : سند الحديث فيه الواقدي محمد بن عمر ضعيف فيكون اسناده ضعيفا والله اعلم, قالَ الهيثَميُّ : **(فيهِ الوَاقِدِيُّ , وهُوَ ضَعِيف)**(٢٨) , ولهُ **شَّاهِدُ** أَخْرَجَهُ ابِنْ مَاجه في سُنَنِه(٢٩) , وأَبُو داود في سُنَنِه(٣٠) , عَنْ **أَبي أُمَامَةَ** رضيَ اللهُ عَنْه , ولكنَّهُ **ضعيفٌ** أَيْضاٍ , لأنَّ فيه **السِّفْر** والفر هو **السِّفْرُ بِنْ نُسَيْر** : السِّفْرُ بِنْ نُسَيْر

الأَزْدِيُّ الحِمْصِيُّ , رَوى **عَنْ** يَزِيدِ بِنْ شَرَيْحٍ وضَمُرَة بِنْ حَبِيبٍ , و روى **عَنْهُ** عُمَرْ بِنْ عَمْرُو الأَحْمُوسِيُّ ومُعَاوِيَةَ بِنْ صَالِحٍ الحَضْرَمِيُّ[٣١] , قالَ الذَّهَبيُّ : **(قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : لَا يُعْتَبرُ بِه)**[٣٢] .

قالَ أَبُو الحَسَن التنَوِيُّ : **(إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ؛ لِضَعْفِ السَّفَرِ)**[٣٣] وقالَ أَبُو العُلا المُبَارْكفُوريُّ : **(ضَعِيف)**[٣٤] , وعليهِ فالحديثُ لا يتقوَّى ؛ لضَعْفِ الشَّاهِدِ و وهُو حديثٌ **ضَعيفٌ** , والله أعلم .

أثرُ الحديث في التفسير : الحديثُ يَدُلُّ على أَنَّ مَنْ أَرادَ الصلاةَ فلا بُدَّ لَهُ أَنْ يكُونَ مَسْتَحْضِراً لِلْخُشُوعِ ولا يَشْغَلُهُ شَاغِل عَنْ صَلاتِهِ ؛ لِيَتَحَقَّقَ الخُشُوعُ ومِنْ ثُمَّ التَدَبُّرُ , فَيَنَالُ العَبْدَ الأَجْرَ العَظيم , قالَ أَبُو عُمَرُ القُرْطُبِيُّ : (أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَاقِنٌ إِذَا كَانَ حَقْنُهُ ذَلِكَ يَشْغَلُهُ عَنْ إِقَامَةِ شَيْءٍ مِنْ فُرُوضِ صَلَاتِهِ)[٣٥] , وَقَدْ وافقَ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) في استدلال بهذا الحديث مِنَ المُفَسِّرينَ المُتَقَدِّمين أَبُو إِسحاقُ الثَّعلبيُّ [٣٦] , وسَارَ على ما ذَهَبَ إِليهِ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) مجموعةٌ مِنَ المُفَسِّرينَ المُتَأَخِّرينَ منهُم أُبُو حاتِمٍ الرازيّ[٣٧] , وَأَبُو حَيَّانٍ الأَنْدُلُسيّ[٣٨] .

الخلاصة : الإمام الكرماني (رحمهُ الله) استدلَّ على بيان المَعْنَى بحديثٍ مِنْ غَيْرِ بَيانِ مَنْ أَخْرَجَهُ ومِنْ غَيْرِ بَيَانِ دَرَجَتَهُ , ولكنَّهُ نَعَتَهُ **بالعَجيب** ؛ إِشَارَةً إِلى بُعْدِهِ وَشِدَّةِ ضَعْفِ المَعْنى مِنْ أَنْ يَكُونَ هَوَ المُراد , فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرا , وعِنْدَ الدِّراسةُ والتَخريج وَجَدْتُ الحديثَ **ضعيف** , ومِنْ خِلالِ ما تَقَدَّمَ فَإِنَّ استدلالهُ بالحديثِ لتبيين ضَعْفِهِ استدلالٌ صحيح , ولكن استدلال العلماء بهِ **استدلالٌ خاطئٌ** , واللهُ أَعْلَم .

الحديث الثاني : استدلَّ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) بحديثٍ ضَعيفٍ لِبيانِ حُكْمٍ فِقْهيٍّ يتعلقُ بِوَلَدِ الزِّنا , ولَمْ يَذْكُرْ حُكْمَهُ وَلا سَنَدهُ , فقالَ : (قولُهُ تعالى : {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا}[٣٩] , الغريب : ما رُوِيَ عَنْ عَبْدُ اللهِ بِنْ عَمْرُو عَنِ النَبيِّ – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أَنَّهُ قال : " إِنَّ اللهَ قَدْ ذَرَأَ[٤٠] لِجَهَنَّمَ مَا ذَرَأْ , كانَ وَلَدُ الزِّنَا مِمَّنْ ذَرَأَ لَجَهَنَّم")[٤١] .

التخريج : الحديثُ أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْر بِنْ أَبي عَاصِم في السُّنَّة[٤٢] , والبُوْصَيْري في إِتْحَاف الخِيَرَة المَهَرَة بِزَوَائِد المَسَانِيد العَشَرَة[٤٣] , وابِنْ حَجَر العَسْقَلانِيُّ في الغَرائِبْ المُلْتَقَطة مِنْ مُسْنَدِ الفِرْدَوْس مِمَّا لَيْسَ في الكُتُبِ المَشْهُورَة[٤٤] , و المُتَّقِي الهِنْدي في كَنْزِ العُمَّال في سُنَنِ الأَقْوَالِ والأَفْعَال[٤٥] , كُلُّهُمْ عَنْ **عَبْدُاللهِ بِنْ عَمْرُو** رضيَ اللهُ عنْه.

ترجمة رجال الإسْنَاد الضُعَفَاء : الحديث رِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ , ولكنْ فيهِ راوٍ مُبْهَمْ لَم يُسَمَّ , وهذا الرَّاوِي جَلِيسُ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ وشَيْخِهِ , وَلَمْ أَقِفْ على اسْمِهِ في كُتُبِ التَّرَاجِمِ والسِّيَرْ .

الحكم على الحديث : سند الحديثُ **ضَعِيفٌ** لِسَبَبَيْن ؛ **السَّبَبُ الأَوَّلُ** إِبْهَام شَيْخُ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ وَجَهَالَتِهِ , فَصيغَةُ الإِسْنَادِ جَاءَتْ هكَذَا **(عَنْ جَلِيسٍ لَهُ بِالطَّائِفِ)** , قالَ المَنَّاوي في فيضِ القَدِير : **(قالَ جَمْعٌ مِنَ الفُقَهَاء : لا يَصِحْ)**[٤٦] ؛ **والسَّبَبُ الثَّاني** نَكَارَةُ المَتْن , فمَتْنُ الحديث بالصِيغَةِ التي جَاءَ بِها مُنْكَرٌ ؛ لِمُخَالَفَتِهِ لِمَا هُوَ ثَابِتٌ في القُرْآنِ الكَرِيم مِنْ أَنَّ كُلُّ نَفْسٍ لا تَحْمِلُ ذَنْبَ الأُخْرَى , وَعَلَيْهِ فَإِنَّ وَلَدُ الزِّنَا لا يَحْمِلُ مِنْ ذَنْبِ أَبَوَيْهِ شَيءْ , قالَ سُبْحَانَهُ وتَعالى : {وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}[٤٧] , وَقالَ سُبْحَانَه : {مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}[٤٨] , وقالَ جَلَّ وَعَلا : {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى}[٤٩] , وعليهِ فسند الحديثُ **ضَعِيفٌ** والله اعلم.

أثرُ الحديث في التفسير : هذا الحديثُ يَدُلُّ بِظَاهِرِهِ على أَنَّ وَلَدُ الزِّنا مصيرُهُ نَارُ جَهَنَمَ ؛ بِسَبَبَ ذَنْبِ أَبَوِيْه , وهُوَ حديثٌ **ضعيفٌ مَرْدُودٌ** بِنُصُوصِ الكِتابْ التي ذَكَرْنَاها , فاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالى رَحيمٌ لا يَظْلِمُ أَحَدٌ , ولا يُعَذِبَ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ الآخَر , فَما ذَنْبُ الوَرْدِ إذا نَبَتَ بينَ الشَّوك ؟ وقَدْ وافَقَ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) مجموعة مِن المُفَسِّرينَ المُتَقَدِّمينَ منهم أَبُو جَعفَرُ الطَّبريُّ[٥٠] , و أَبُو إِسْحاق الثَّعلبيّ[٥١] , وسَارَ على ما ذَهَبَ إليهِ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) مجموعة مِن المُفَسِّرينَ المُتَأَخِّرين منهم السُّيُوطيُّ[٥٢] , و الشَّوْكَانِيّ[٥٣] .

الخلاصة : الإمام الكرماني (رحمهُ الله) استدلَّ بالحديث ؛ لِبَيَانِ المعْنى الغريب مِنْ غَيْرِ بَيَانِ مِنْ أَخْرجَهُ ومِنْ غَيْرِ بَيَانِ دَرَجَتَهُ , وعِنْدَ الدراسةُ والتخريج وَجَدْتُ الحديثَ **ضعيفٌ** ؛ لأَنَّ فيهِ **راوٍ مُبْهَم وَمَتْنُهُ مُنْكَر** , ورُبَّما يكُونُ استدلالُ الشيخ (رحمهُ الله) بالحديث لِبَيَانِ حالِهِ وحُكْمِهِ , ومِنْ خِلالِ ما تَقَدَّمَ فقدْ أَخْطَاَ من استدلَّ بالحديث لِبَيَانِ الحكم الفقهيِّ , وهُوِ **استدلالٌ خاطئٌ** , واللهُ أَعْلَم .

الحديث الثالث : استدلَّ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) بحديثٍ ضَعيفٍ لِبيانِ حُكْم تعليم البَنَاتْ , عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِسُورةِ النُّور , ولَمْ يَذْكُرْ حُكْمَهُ وَلا سَنَدهُ , فقالَ : (عَنْ عَائِشَةَ – رضيَ اللهُ عَنْهَا – أَنَّها قَالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ – صلى اللهِ عليهِ وعلى آلِهِ وَسَلَّم – في حَقِّ الْبَنَاتْ : (لَا تُنْزِلُوهُنَّ الْغُرَفَ[٥٤] ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ – يَعْنِي النِّسَاءَ – وَعَلِّمُوهُنَّ المَغْزَلْ[٥٥] , وَسُورَةَ النُّورِ)[٥٦] .

التخريج : الحديثُ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في المُعْجَمِ الأَوْسَط[٥٧] , وأَبُو عَبْدِالله الحاكِمْ النِّيسَابُورِيُّ في مُسْتَدْرَكِه[٥٨] , والبَيْهَقِيُّ في شُعَبِ الإِيمَانِ[٥٩] , عَنْ **عَائِشَةَ أُمُّ المُؤْمِنِينَ** رضيَ اللهُ عَنْها .

دراسة رِجالُ الإِسْناد الضُعَفَاء : الحديث رِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ , ما عدا راوِيَيْنِ **ضَعيفَيْنِ** , وهُمَا **مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ** وَ **عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ** , وتَرْجَمَتُهُمْ كالآتي :

١– **مُحَمَّدُ الشَّامِيُّ** : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمُ الشَّاميُّ الدِمَشْقِيُّ , كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدُالله , روى **عَنْ** الْوَلِيد بن مُسلم وَشُعَيْب بن إِسْحَاق , وروى **عَنْهُ** أَحْمَد بِنْ مُحَمَّد بِن مِرْدَاس و مُحَمَّد بِنْ عَبْدُالله بِنْ سُلَيْمَان , **مَتْروكُ الحديث**[٦٠] , قالَ ابْنُ القَيِّم الجَوْزِيُّ : **(قالَ الدَّارْقُطْنِيُّ : بِئْسَ الرَّجُل)**[٦١] .

٢– **عَبْدُ الوَهَّاب** : عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنْ الضَّحَّاك , العَرَضِي , الْحِمْصِيُّ , شَامِيٌّ , كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَارِثْ , روى **عَنْ** إِسْمَاعِيل بِنْ عَيَّاشْ وَوَلِيْد بِنْ مُسْلِمْ , وَروى **عَنْهُ** جُنَيْد بِنْ حَكِيم وَمُحَمَّدْ بِنْ سِنَانْ , **مَتْرُوكُ الحَدِيث**[٦٢] , قالَ الذَهَبيُّ : **(قالَ أَبُو داوُد : يَضَعُ الحَدِيث)**[٦٣] , ماتَ سَنَةَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ وَمَائَتَيْن .

الحكم على الحديث : سند الحديثُ **فيه** محمد الشامي وعبد الوهاب بن لضحاك فيكون اسناده ضعيفا والله اعلم. قالَ ابْنُ الجَوْزِيُّ في المَوْضُوعات : **(هَذَا الحَدِيث لَا**

يَصِحْ)[٦٤] , وَقالَ السُّيُوطِيُّ في اللآلِيءْ المَصْنُوعَة في الأَحاديث المَوْضُوعَة : **(لَا يَصِحُّ ؛ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الشَّامي كَانَ يضعُ الْحَدِيث)**[٦٥] , وعليهِ فالحديثُ **ضعيفٌ جدا والله اعلم .**

أثرُ الحديث في التفسير : ظَاهِرُ الحديث يدُلُّ على ما يَنْبَغي أَنْ تَتَعَلَّمَهُ النِّسَاء ومَا يَنْتَفِعْنَ بِهِ مِنَ الحِرَف , التي تُعينُهُنّ في حَيَاتِهُنَّ وتُسَاعِدُهُنَّ في تَوْفيرِ احْتِيَاجَاتِهُنْ , والعِلَّةُ في مَنْعْ إِنْزَالِهِنَّ الغُرَفْ ؛ لِئَلَّا يطِّلِعَ على عَوْرَاتِهُنَّ أَحَدْ فالغُرَفُ تَكُونُ في أَعْلى المَنْزِل , وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُجْبِرُونَ فَتَيَاتِهِمْ على الزِّنَا لِدَفْعِ ما عَلَيْهِنَّ مِنْ ضَرَائِبَ , فكانَ البَديلُ هو مَنْعِ إِنْزَالِها الغُرَفْ ؛ صِيَانةً لِعِرْضِها لكي لا يَعْتدي عليها أَحَد , وَتَعْليمُها الغَزْلِ ؛ لِجَني المال , وتَعْليمها سُورة النُّور لأَنَّ فيها تَشْرِيعَاتٌ رَبَّانِيَّة وآدابٌ زَكِيَّة , وَإِرْشَادَاتٌ تَتَعَلَّقُ بصيانةِ العِرْضِ والمُجْتَمع مِن الفَاحِشَةِ والرَّذيلَة , قالَ الشَّوْكانيُّ: (كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَجْعَلُ عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبَ , فَيُوقِعُهُنَّ ذَلِكَ فِي الزِّنَا , وَرُبَّمَا أَكْرَهُوهُنَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَى عَنْ ذَلِكَ)[٦٦] , وَقَدْ وافَقَ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) في استدلالِهِ بالحديث ؛ لِبيانِ فَضْلِ سُوْرَةِ النُّور مجموعة مِنَ المُفَسِّرينَ المُتَقَدِّمين منهم أَبُو إِسْحاق الثَّعلبيُّ[٦٧] , والواحديُّ[٦٨] , وَسَارَ على ما ذَهَبَ إليهِ الإمام الكرماني (رحمهُ الله) مجموعة مِن المُفَسِّرِينَ المُتَأَخِّرين منهم ابْنُ الجَوْزِيُّ[٦٩] , و القُرْطُبِيّ[٧٠] .

الخلاصة : الإمام الكرماني (رحمهُ الله) استدلَّ بالحديثِ لِبيانِ فَضَلِ سُورةِ النُّورِ وتعليمِ البَنَاتِ إِيَّاها وتَعْليمِهِنَّ الغَزِلْ , ولَمْ يَذْكُرْ حُكْمَهُ وَلا سَنَدَهُ , وَذَكَرَ مَنْ رَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رضيَ اللهُ عَنْهُم , وعِنْدَ الدِّراسَةِ والتخريج وَجَدْتُ الحديثَ **ضَعِيفٌ مَوْضُوع** , ومِنْ خِلالِ ما تَقَدَّمَ فَإِنَّ من استدلَّ بهِ مِنَ العُلَمَاء ؛ لَبَيانِ حُكْمِ تعليمِ البناتٌ قَدْ أَخْطَأَ في استدلالِهِ , وهُوَ **استدلالٌ خاطئٌ** , واللهُ أَعْلَم .

من خِلالِ ما ذَكَرْتُهُ مِنَ الأحاديث الضعيفة التي وَرَدَتْ لِبَيَانِ أَحْكَامَ فِقْهِيَّةٍ تَضَمَنَتْهَا الآيَة القُرْآنِيَّةْ يَتَضِّحُ بَعْضُ ما انْتَهَجَهُ المُؤَلِّفُ (رَحمهُ الله) في كَتَابِهِ غَرائِبِ التفسير وعجائب التأويل , مِنَ الاستدلال بالأحاديث الضعيفة التي تُؤَيِّدُ المَعْنَى الذي ذَهَبَ إِلَيْه.

الخاتمة :

لِكُلِّ بَحْثٍ في نِهايَتِه ثَمَرَةٌ تُقْطَف , ونَتيجَةٌ تُعْرَفْ , ومن أَهَمِّ النتائِجِ التي تَوصَلْتُ إليها في هذا البحثِ ما يَلِي :

١- قد يستدلُّ المُؤَلِّفُ بِأَحاديثَ ضَعِيفَةٌ في تَفْسِيرِهِ ؛ لِتَقْوِيَة المَعْنَى الذي يَخْتَارُهُ .

٢- الأحاديث الضعيفة لا يَصِحُّ الاستدلال بِها لِبَيَانِ حُكْمٍ مِنَ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة .

٣- بَعْضُ المُفَسِّرين يُورِدُ مَعَانيَ غريبة عِنْدَ تَفْسِيرِ الآيات ؛ لِكَيْ يَنَالَ الإِقْبَالَ مِنَ النَّاسِ على تَفْسِيرِه , فيَحْظَى كِتَابَهُ بالمُدَارَسَةِ والبَحْث .

٤- كُتُبُ التفْسير لَيْسَ كُلُّ ما وَرَدَ فيها صَحِيحٌ , بَلْ إِنَّها مُتَضَمِنَة للصَحِيحِ والضَعِيفُ , والمَقْبُولُ والمَرْدُود .

٥- الشيخ (رحمه الله) سلك مسلك غيره من العلماء في الاستدلال بالأحاديث الضعيفة لبيان الأحكام الفقهية , لكنه بينها بحكمه عليها بالغريب وما شابه ذلك , موافقة لعنوان الكتاب .

وفي النهاية أَرْجُوا أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ في عَمَلي هذا , ومِنَ الله التوفيقَ والسَّدَاد

الهوامش:

(١) ينظر : مختار الصحاح , للرازي , ١٠٦/١ .

(٢) التعريفات , للجرجاني , ١٧/١ .

(٣) لسان العرب , لابن منظور , ٧٩٦/٢ .

(٤) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي , للسخَّاوي , ٢٢/١ .

(٥) ينظر : مختار الصحاح , للرازي , ١٨٤/١ .

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث ، لابن الصلاح , ٤١/١ .

(٧) ينظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي , للسيوطي , ٣٥١/١ .

(٨) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب , لشهاب الدين ياقوت الحموي , (١١٤٠) , ٢٦٨٦/٦ .

(٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين , لإسماعيل البغدادي , ٤٠٢/٢ .

(١٠) ينظر : معجم الأدباء , ٣٣٨/٦ , والأعلام للزركلي , ٢٠٨/٦ .

(١١) غاية النهاية في طبقات القراء , لابن الجزري , (١١٩٥) , ٢٦٥/١ .

(١٢) المصدر نفسه , (٢٩١) , ١١٤/٢ .

(١٣) مخطوطة لباب التفسير , ورقة / ٤ .

(١٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , للسيوطي , (٢٠٦٢) , ٣١٤/٢

(١٥) غاية النهاية في طبقات القراء , ٢٩١/٢ .

(١٦) تاريخ القرآن , للدكتور عبد الصبور شاهين , ص : ١٦ , نقلاً عن مخطوطة شواذ القراءات للكرماني , ص : ٢٧٠ .

(١٧) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب , لشهاب الدين الحموي , (١١٤٠) , ٢٦٨٦/٦ .

(١٨) الأعلام , للزركلي , ١٦٨/٧ .

(١٩) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده , (٦٥٦٠) , ٤٣٦/١١ , وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية , كتاب فضائل القرآن , باب الأمر بإعراب القرآن , (٣٥٠٨) , ٤١٧/١٤ , وابن أبي شيبة في مصنفه , (٢٩٩١٢) , ١١٦/٦ , الحكم على الحديث , الحديثُ ضَعيفٌ , قال الدارقطني : (اختلف فيه , عن المقبري , وهو ضعيفٌ ذاهب) , ينظر : العلل الواردة في الأحاديث النبوية , للدارقطني , (٢٠٥٥) , ٣٦٦/١٠

(٢٠) غرائب التفسير وعجائب التأويل ، لأبو القاسم الكرماني , ٨٨/١ .

(٢١) سورة النساء , آية (٤٣) .

(٢٢) مختار الصحاح , للرازي , (الزَّنَاءُ : بِوَزْنِ الْقَضَاءِ , الْحَاقِنُ) , ١٣٧/١ .

(٢٣) ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل , للكرماني , ٢٩٧/١ .

(٢٤) المعجم الأوسط , للطبراني , (٢٨٢٤) , ١٦٨/٣ .

(٢٥) المعجم الكبير , للطبراني , ٢٠/٢٠ .

(٢٦) ينظر : الضعفاء الصغير , للبخاري , (٣٣٤) , ١٠٤/١ , والضعفاء والمتروكون , للنسائي , (٥٣١) , ٩٢/١ , والمغني في الضعفاء , للذهبي , (٥٨٥٩) , ٦١٩/٢ .

(٢٧) الضعفاء والمتروكون , لابن الجوزي , (٣١٣١) , ٨٧/٣ .

(٢٨) مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ , للهيثمي , (٢٤٨٨) , ٢٤٧/٢ .

(٢٩) سنن ابن ماجه , أبوابُ الطَّهارةِ وسُنَنِها , أبْوابُ التَّيَمُّم , باب ما جاءَ في النَّهيُ للحاقَنِ أَنْ يُصَلِّي , (٦١٧) , ٣٨٩/١ .

(٣٠) سنن أبي داود , كِتَابُ الطَّهَارَةِ , بَابٌ أَيُصَلِّي الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ؟ , (٩٠) , ٢٢/١ .

(٣١) تهذيب التهذيب , لابن حجر العسقلاني , (١٨٨) , ١٠٦/٤ .

(٣٢) المغني في الضعفاء , للذهبي , (٢٤٧٩) ,٢٦٨/١ .

(٣٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه , لأبو الحسن التتوي , (٦١٧) , ٢١٣/١ .

(٣٤) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي , لأبو العلا المباركفورى , ٣٧٠/١ .

(٣٥) الاستذكار , للقرطبي , ٢٩٦/٢ .

(٣٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن , للثعلبي , ٣١٢/٣ .

(٣٧) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير , للرازي , ١١٦/٤ .

(٣٨) البحر المحيط في التفسير , لأبو حيان الأندلسي , ٤٦٩/٣ .

(٣٩) سورة الأعراف , آية (١٧٩) .

(٤٠) مختار الصحاح , للرازي , (ذَرَأَ : خَلَقَ , و(ذَرْءَ النَّارِ) أَيْ : أَنَّهُمْ خُلِقُوا لَهَا) , ١١٢/١.

(٤١) غرائب التفسير وعجائب التأويل , للكرماني , ٤٢٩/١ .

(٤٢) السنة , لأبو بكر الشيباني , (٤١٧) , ١٨١/١ .

(٤٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة , للبوصيري , (٧٨٤١) , ٢٢٦/٨ .

(٤٤) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط , لابن حجر العسقلاني , (٧١٦) , ٦٨٥/١ .

(٤٥) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال , للمتقي الهندي , (١٣٠٩٧) , ٣٣٣/٥ .

(٤٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير , للمناوي , ٥٦٣/٤ .

(٤٧) سورة الأنعام , آية (١٦٤) .

(٤٨) سورة الإسراء , آية (١٥) .

(٤٩) سورة فاطر , آية (١٨) .

(٥٠) جامع البيان في تأويل القرآن , لابن جرير الطبري , ٢٧٧/١٣ .

(٥١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن , للثعلبي , ٣١٠/٤ .

(٥٢) الدر المنثور , للسيوطي , ٦١٣/٣ .

(٥٣) فتح القدير , للشوكاني , ٣٠٥/٢ .

(٥٤) مختار الصحاح , للرازي , (الْغُرْفَةُ : الْعِلِّيَّةُ , وَالْجَمْعُ : غُرُفَاتٌ , بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِهَا , وَ غُرَفٌ) , ٢٦٦/١ , أي : المكان المُرْتَفِعْ مِنَ البَيْت .

(٥٥) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، لأبو الفيض الزَّبيدي , (المِغْزَلُ : الآلَةُ الَّتي يَغْزِل بِهَا الرَّاعِي الصّوفَ لِيَصْنَعَ مِنْهُ ما يُرِيد) , ٢٨٤/١١ .

(٥٦) غرائب التفسير وعجائب التأويل , للكرماني , ٧٨٧/٢ .

(٥٧) المعجم الأوسط , للطبراني , (٥٧١٣) , ٣٤/٦ .

(٥٨) المستدرك على الصحيحين , للحاكم النيسابوري , (٣٤٩٤) , ٤٣٠/٢ .

(٥٩) شعب الإيمان , للبيهقي , (٢٢٢٧) , ٩٠/٤ .

(٦٠) ينظر : الضعفاء , لأبو نعيم الأصبهاني , (٢٢٩) , ١٤٤/١ , والمغني في الضعفاء , للذهبي , (٥٢٠٧) , ٥٤٤/٢ .

(٦١) الضعفاء والمتروكون , لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) , ت عبد الله القاضي , ن دار الكتب العلمية بيروت , ط الأولى ، ١٤٠٦هـ , (٢٨٦٣) , ٣٨/٣ .

(٦٢) ينظر : الضعفاء والمتروكون , للنسائي , (٣٧٦) , ٦٩/١ , والضعفاء الكبير , للعقيلي , (١٠٤٤) , ٧٨/٣ , والضعفاء , لأبو نعيم الأصبهاني , (١٤٢) , ١٠٩/١ , و (١٤٢) , ١٠٩/١ .

(٦٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة , للذهبي , (٣٥١٤) , ٦٧٤/١ .

(٦٤) الموضوعات , لابن الجوزي , ٢٦٩/٢ .

(٦٥) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة , للسيوطي , ١٤٢/٢ .

(٦٦) نيل الأوطار , للشوكاني , ٣٣٩/٥ .

(٦٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن , للثعلبي , ٦٢/٧ .

(٦٨) الوسيط في تفسير القرآن المجيد , للواحدي , ٣٠٢/٣ .

(٦٩) زاد المسير في علم التفسير , لأبو الفرج الجوزي , ٢٧٥/٣ .

(٧٠) الجامع لأحكام القرآن , للقرطبي , ١٥٨/١٢ .

المصادر والمراجع:

- **بعد القرآن الكريم .**

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة , لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري , الكناني , الشافعي (ت ٨٤٠هـ) , تقديم : فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ,

ت دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم , ن دار الوطن للنشر – الرياض , ط الأولى ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٢. الاستذكار , لأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبيّ (ت ٤٦٣هـ) , ت سالم محمد عطا و محمد علي معوض , ن دار الكتب العلمية – بيروت , ط الأولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ .

٣. الأعلام , لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) , ن دار العلم للملايين , ط الخامسة عشر – أيار – مايو , ٢٠٠٢ م .

٤. البحر المحيط في التفسير , لأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) , ت صدقي محمد جميل , ن دار الفكر – بيروت , ط ١٤٢٠هـ .

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) , ت محمد أبو الفضل إبراهيم , ن المكتبة العصرية – لبنان – صيدا .

٦. تاج العروس من جواهر القاموس , لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) , ت مجموعة من المحققين , ن دار الهداية .

٧. تاريخ القرآن , للدكتور عبد الصبور شاهين , ص : ١٦ , نقلاً عن مخطوطة شواذ القراءات للكرماني , ص : ٢٧٠ .

٨. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي , لأبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣هـ) , ن دار الكتب العلمية – بيروت .

٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي , لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) , ت أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي , ن دار طيبة .

١٠. التعريفات , لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) , حقَّقَهُ وضبطه وصحَّحه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , ن دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ط الأولى , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .
١١. تهذيب التهذيب , لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) , ن مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند , ط الأولى ، ١٣٢٦هـ.
١٢. جامع البيان في تأويل القرآن , لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) , ت أحمد محمد شاكر , ن مؤسسة الرسالة , ط الأولى ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م .
١٣. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي , لأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري , الخزرجي , شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) , ت أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش , ن دار الكتب المصرية – القاهرة ط الثانية ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .
١٤. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه , لمحمد بن عبد الهادي التتوي ، أبو الحسن ، نور الدين السندي (ت ١١٣هـ) , ن دار الجيل – بيروت , ط – الثانية .
١٥. الدر المنثور , لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) , ن دار الفكر – بيروت .
١٦. زاد المسير في علم التفسير , لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) , ت عبد الرزاق المهدي , ن دار الكتاب العربي بيروت , ط الأولى – ١٤٢٢هـ .
١٧. السنة , لأبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) , ت محمد ناصر الدين الألباني , ن المكتب الإسلامي بيروت , ط الأولى ، ١٤٠٠هـ .

١٨. سنن ابن ماجه , أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) , ت شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله , ن دار الرسالة العالمية , ط الأولى ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .
١٩. سنن أبي داود , لأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) , ت محمد محيي الدين عبد الحميد , ن المكتبة العصرية – صيدا – بيروت .
٢٠. شعب الإيمان , لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) , حقَّقَه وراجعَ نصوصه وخَرَّج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد , أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند , ن مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند , ط الأولى ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م .
٢١. الضعفاء , لأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) , ت فاروق حمادة , ن دار الثقافة – الدار البيضاء , ط الأولى ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .
٢٢. الضعفاء الصغير , محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) , ت محمود إبراهيم زايد , ن دار الوعي – حلب , ط الأولى ، ١٣٩٦هـ .
٢٣. الضعفاء الكبير , لأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ) , ت عبد المعطي أمين قلعجي , ن دار المكتبة العلمية بيروت , ط الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
٢٤. الضعفاء والمتروكون , أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (ت ٣٠٣هـ) , ت محمود إبراهيم زايد , ن دار الوعي – حلب , ط الأولى ، ١٣٩٦هـ .

٢٥. الضعفاء والمتروكون , لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) , ت عبد الله القاضي , ن دار الكتب العلمية – بيروت , ط الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٢٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية , أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) , المجلدات من الأول ، إلى الحادي عشر , تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن زين الله السلفي , ن دار طيبة – الرياض , ط الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

٢٧. غاية النهاية في طبقات القراء , لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) , ن مكتبة ابن تيمية , عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥هـ

٢٨. غرائب التفسير وعجائب التأويل , لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني ، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ) , ن دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة – مؤسسة علوم القرآن – بيروت .

٢٩. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط , لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .

٣٠. فتح القدير , لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) , ن دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق – بيروت , ط الأولى , ١٤١٤هـ .

٣١. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي , لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) , ت علي حسين علي , ن مكتبة السنة – مصر , ط الأولى ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٣٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير , لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١هـ) , ن دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , ط الأولى , ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٣٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة , لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) , ت محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب , ن دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة , ط الأولى ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م

٣٤. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار , لأبو بكر بن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ) , ت كمال يوسف الحوت , ن مكتبة الرشد – الرياض , ط الأولى ، ١٤٠٩هـ .

٣٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن , لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) , ت الإمام أبي محمد بن عاشور , مراجعة وتدقيق : الأستاذ نظير الساعدي , ن دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان , ط الأولى , ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٣٦. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال , لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي , البرهانفوري , ثم المدني , فالمكي , الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) , ت بكري حياني – صفوة السقا , ن مؤسسة الرسالة , ط الخامسة ، ١٤٠١هـ –١٩٨١م .

٣٧. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة , لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) , ت أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة , ن دار الكتب العلمية – بيروت , ط الأولى ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٣٨. لسان العرب , لأحمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري , الرويفعى , الإفريقى ، (ت ٧١١هـ) , ت عبد الله علي

الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي , ن دار المعارف – القاهرة .

٣٩. مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ , لأبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) , ن دار الفكر– بيروت , ١٤١٢هـ .

٤٠. مختار الصحاح , لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) , ت يوسف الشيخ محمد , ن المكتبة العصرية – الدار النموذجية – بيروت – صيدا , ط الخامسة ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٤١. المستدرك على الصحيحين , لأبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم ,الضبي , الطهماني ,النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ) , ت مصطفى عبد القادر عطا , ن دار الكتب العلمية – بيروت , ط الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٤٢. مسند أبي يعلى , لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) , ت حسين سليم أسد , ن دار المأمون للتراث – جدة , ط الثانية ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩ م .

٤٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية , لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) , ت (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود , تنسيق : د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري , ن دار العاصمة – دار الغيث – السعودية , ط الأولى ، ١٤١٩هـ .

٤٤. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب , لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) , ت إحسان عباس , ن دار الغرب الإسلامي – بيروت , ط الأولى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٤٥. المعجم الأوسط , لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي , الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) , ت طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني , ن دار الحرمين – القاهرة .

٤٦. المعجم الأوسط , لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) , ت طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني , ن دار الحرمين – القاهرة .
٤٧. المعجم الكبير , لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) , ت حمدي بن عبد المجيد السلفي , ن مكتبة ابن تيمية – القاهرة , ط الثانية .
٤٨. معرفة أنواع علوم الحديث ، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح , لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو ، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) , ت نور الدين عتر , ن دار الفكر– سوريا – دار الفكر المعاصر – بيروت , ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٤٩. المغني في الضعفاء , لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) , ت الدكتور نور الدين عتر .
٥٠. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير , لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين , الرازي , خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) , ن دار إحياء التراث العربي بيروت , ط الثالثة , ١٤٢٠هـ .
٥١. الموضوعات , لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) , ضبط وتقديم وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان , ن محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة , ط الأولى .
٥٢. نيل الأوطار , لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) , ت عصام الدين الصبابطي , ن دار الحديث ، مصر , ط الأولى ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
٥٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين , لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) , ن طبع بعناية وكالة المعارف

الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م , أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

٥٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد , لأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) , تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، الدكتور أحمد محمد صيرة ، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل ، الدكتور عبد الرحمن عويس , قدَّمه وقرظه : الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي , ن دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان , ط الأولى ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .